

تحالفات ضد ثورة سبتمبر واكتوبر

المبادرة الخليجية ثم الحوار الوطني وما كشف عنه الحوار الوطني من خلال شرفاء ونبل، الوطن من التآمر القذر الذي حاكته قوى الظلام والجهل.



د. علي العثري

سبتمبر واكتوبر وقضت على مصالح تلك القوى الظلامية فحاولت تدبير انقلابات عدة ضد الثورة خلال الفترة من 1962م وحتى 2011م ولم تنجح، لأن كل تلك الميادين كانت تخطط للانقلاب بمفردها وفي 2011م وصلت تلك القوى الانتهازية والعنصرية الى قناعة بعدم القدرة على الانقلاب الفردي على أهداف الثورة سبتمبر واكتوبر ورات رموز تحالف الشر والعدوان والتفاهة على قاسم مشترك

إننا ونحن نحتفل اليوم بأعياد الثورة اليمنية المباركة سبتمبر واكتوبر نوكد من جديد أية محاولة انقلابية على أهداف ثورة سبتمبر واكتوبر والتي من أبرزها وأعظمها إعادة الوحدة اليمنية التي تم تحقيقها في 22 مايو 1990م لن يكتب لها النجاح على الإطلاق لأنها تستمد قوتها من إرادة الشيطان الذي كيده ضعيف، أمام أهداف سبتمبر واكتوبر فإنها إرادة شعبية قوة خارقة تستمد قوتها من الإرادة الإلهية التزاماً بقول الله سبحانه وتعالى: «واعصوا ما أمر الله به وما نهى عن فعله لكي تنجحوا» صدق الله العظيم.

ومن أجل ذلك نقول لكل من خان الوطن وتآمر على وحدته وأمنه واستقراره وتطوره وإزدهاره بأن العار واللجنة التاريخية ستلاحقكم الى أبد الأبدن وسيحفظ الله اليمن وأهلها الشرفاء، من أحقادكم وكيدكم وفجوركم الذي تفوق على الشيطان وستأتي الأيام بفنائح تلك التحالفات الفاجرة التي كانت وبلا عليكم أنتم، أما الوطن فإنه بألف خير ووحدته محفوظة بإرادة الله ثم صمود الشعب القاهر لكل حاقف.

وكل عام والوطن اليمني الكبير واحد قادر ومقدر وشامخ بإذن الله.

> لم تشهد الحياة السياسية تآمراً فاجراً كالذي حدث خلال الفترة من 2011م وحتى اليوم، بل إن الفترة شهدت انقلابات عدة على القيم والأخلاق وعلى مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وأظهرت القوى التي كانت تدعي الوصاية على الدين أن الدين بمفهومها ليس أكثر من وسيلة لتحقيق أهداف سياسية غاية في السخف والاندحار الذي يعبر عن الانتهازية والأنايئة المطلقة وانعدام مكارم الأخلاق.

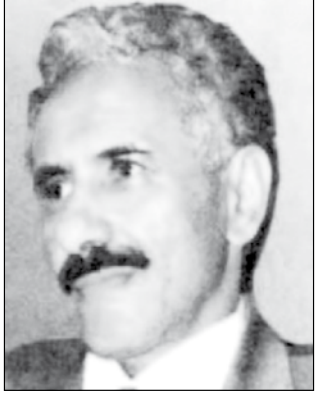
إننا ونحن نحتفل اليوم بأعياد الثورة اليمنية الخالدة سبتمبر واكتوبر نجد أن ما حدث من انقلاب دموي رهيب خلال عام 2011م كان يستهدف إسقاط أهداف سبتمبر واكتوبر والعودة بالوطن إلى ما قبل 1962م، وقد برهنت التحالفات الشيطانية التي شهدت الفترة الانتقالية عملياً أن الهدف الاستراتيجي للمتآمرين من قوى الظلام والجهل هو إسقاط أهداف الثورة اليمنية المباركة سبتمبر واكتوبر، وكان من برهان ذلك أن القوى التي تحالفت على إسقاط أهداف ثورة سبتمبر واكتوبر لا يجمعها قاسم مشترك لا من قبل الثورة ولا من بعدها على الإطلاق، وإنما هي قوى ظلامية عنصرية تدعي الوصاية دون أن يجمع أي منها قاسم مشترك يتعلق بالوطن ووحدته وأمنه واستقراره البتة.

إن تلك القوى الانقلابية تآمرت على الوطن قبل سبتمبر واكتوبر وقبل بقاء اليمن تحت نير الاستعمار وجور الإمامة، لأن الإمامة والاستعمار كانا يمكناً تلك القوى من فرض العبودية على الشعب لمصالح تلك القوى، وعندما اندلعت ثورة

هذا العبث المقرز بالإسلام إلى متى؟

أزمة 2011م تبنت بقوة كشعارات للثورات والدولة المدنية الحديثة والحريات، لكنه حين دفع التفعيل الى واقع لأنظمة جديدة نجد أنها تمثل نمطاً جديداً للدولة الدينية «الإخوان» وذلك ما أكدناه مبكراً «أخوة المحطة».

الذي مارس القتل في الاعتداء على المعسكرات سواء باقتحام أو حصار هي مليشيات الإخوان، وحين التطور بعد تنفيذ المبادرة والسير من خلال رئيس توافقى منتخب وتشكيل حكومة وفاق فنحن نعيش شبه حرب واقتتال بين الإخوان وأنصار الله فماذا نسمي هذه الحرب أو الصراع.. هل هو صراع ديني أم مذهبي أم كلاهما؟



مظهر الأشموري

يوجد غير تهمة «العلوية» التي غموضها أفضل من انفضاح غيرها فيما المعروف بداهة أن ملك الأردن هو العلوي بما ظل والده وجده يعرفان به بل يقدم كل منهما هذا التعريف بفخر واعتزاز. في الصراع الشعبي السني المتطرف كإسلام أياً كان النبع والتوابع والتبعية فإني لا استطيع الوقوف مع أي منهما من المنظور أو الاصطاف الديني المذهبي، وقد أمارس مواقف اتزان مع مصالح واقعي وبلدي أو مواقف توازن مع حقائق واستحقاقات أخرى ذات أهمية أو تأثير.

إذا أمريكا فيما تطرح لتخريجات سياسية أو توقيع سياسي لهذا الجمع والالتقاء، بين ما يمارس كحرب ضد الإرهاب وبين ما يمارس كحرب بالارهاب على سوريا فنقول بأن «جبهة النصرة» إرهابية فلماذا تحارب «جبهة النصرة» في الاصطاف الأمريكي وربطاً به الاسرائيلي؟ ستجيب بأنها ستقضي على النظام السوري ومن ثم على اسرائيل وأمريكا وتلك إجابة «القاعدة» حين قالت إنها ستقضي أولاً على السوفييت في أفغانستان ومن ثم على أمريكا... الخ.

إفتاء القتل إرهاب تدعم الحرب في سوريا بالإرهاب!

بمنطق المتغيرات الدولية فإنه لا يفترض الحرب بالارهاب على وفي سوريا ولا يفترض استعمال إفتاء وتكفير إلى إرهاب مستهدفاً سوريا وتخريجات إدانة النصرة كإرهاب لم تعد أكثر من كشف المستور وفضح أشياء، مما هو أعظم في الخفاء والإخفاء.

بمنطق الإسلام فإنه لا يجوز بل من أشد المحرمات والجرائم في حق الدين إفتاء بتكفير أو بقتل مسلم ومن يمارس ذلك كنظام أو عالم فهو يتاجر بدينه لصالح متغيرات ومصالح دنيوية هي رخيصة وبخسة مهما كانت بحسابات وموازن الحياة الفانية. ربما لم يعبث بالإسلام في كل الصراعات التي اقترنت به تاريخياً في الصراعات على الحكم كما عث به في فترات ما عرف بالصحوة الإسلامية كإرهابية للمحطات والمتغيرات كمد عربي منذ آخر الحروب مع اسرائيل حتى عام 2011م.. فإلى متى يظل هذا العبث...؟ وقد بات العابثون يخافون قوة دنيوية ويوظفون الدين والمعتمد لخدمتها ويفصلونه كما تريد إفتاءً وتنفيذاً دون خوف من الخالق عز وجل!

سوريا.. والراقصون على ازيز النانو

الدامي يصعب وجه حبيبتنا الحسنة ليبيها وقبيلها العراق نحتي اليوم، كنا نسعى في الماضي عن تجاوب وقبول، عن تعاون مشترك، عن مصالح مشتركة وهي رغم شكليتها لا انما لم نزلق الى هذا المنحى المدمر من الأذعان والتبعية!

إلى متى سنظل نحلم بمواقف رسمية تلزع علينا حل السموم والنفث والكبرياء، بمواقف تحصنا من دكة مواطني الشمامة والزرذراة، كفناننا جلوسا على دكة الضعف والهوان، نرغب في معايشة الحياة على نحو من اللق والعنفوان وبكامل فحولته وتمتيع العجز، أو الفشل، نرغب ان تلج ميمار هذا العالم كإسائيين بعد ان هذا الوقوف المتكرر على دكة الغياب...

لماذا يحاولون غلبتنا إجبارنا على العودة الى الماضي، ذلك عبث النانق، الخاضر لا سواء من سيفتح لنا نافذة مشرقة نحو المستقبل ، الحاضر المدمج بالرؤى والاستراتيجيات العملاقة التي ترفض بشدة أنصاف الحلول، والمواقف، ومن سيحملنا الى مربعات الكرامة والعيش الريح، لن نعيش نصف حياة، ونصف موت، لن نختار نصف طريق ولن نقف في منتصف الحقيقة وإذا رفضنا سنعبر عن رفضنا كاملاً لن نصف الرض قبول " أو كما قال جبران خليل جبران.



غيلان العمري

كالعادة تضي المواقف الرسمية العربية في تسجيل حضورها الباهت، إزاء كثير من القضايا والتحديات التي تعترض بأذاها واقعاً عربياً عائر الحظ والحضور... سوريا بأحدتها الفاجعة الحزينة حلقة أخرى من حلقات الفشل الذريع لأنظمة ثرثرة لاتجيد سوى الخنوع وان تكلمت تتبعت تماماً عن قول الخير أو الأنصاف.

كان المساندون للعدوان على سوريا قد أطلقوا لإحكامهم في اسباع الصفة الانسانية على العدوان- العنان، وكانوا على أهبة الاستعداد لإطلاق زغاريد بهجتهم بذلك، فحفظ ظلوا ينتظرون الساعة المباركة لإلقاء القبض على بشار الأسد ونظامه المتهاك، والتي ستحظى بحسب حدسهم -بخطوة غريبة تمدد من واقع حضورهم الجائئ بكآبة على ص دور شعوبهم المصابة بقلة الحيلة ووافر الحسرات!!

جاءت الوقائع مخيبة لآمالهم فلا هذا تأتي ولا ذلك حصل، ما زال في الوقت متسع للسياسة وعلى طول الحرب ان تتوقف.. لا حرب إذاً وعلى العرب المتخاذلين ان يتجرعوا مرارة مواقفهم الراقصة على ازيز النانو وجلبه الاساطيل الأمريكية المفخخة بالدمار الشامل والتي لا يزال أثرها

سقوط العقل القروي.. واغتتيال حلم الدولة المدنية

رؤاها مستمدة من الدين مما حدا بهذه القوى إلى القاء تهم التخوين والتكفير والإقصاء، من الانتماء الوطني لكل من خلفهم وأثر السير على هدى الحق بدلا من اتباع هوى أسياهم وكبرائهم الذين أضلواهم السبيل. فالعقلية الأحادية هي في الأساس عقلية قروية وبيدانية لا صلة لها بالدين، والمعروف عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- أنه حين هاجر إلى يثرب أسس فيها دولة مدنية تقوم على مبدأ التعايش واحترام حق الاختلاف حتى في العقيدة الدينية..

فتعايش مع اليهود في مدينة واحدة ولم يخرجهم منها رفضاً لديانتهم وإنما بعد أن خرجوا على مبادئ المواطنة وتكثروا العمود والمواثيق من خلال تحالفهم ودعمهم للعدو الخارجي في قتال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- والمسلمين في المدينة.

بل وإنه صلى الله عليه وآله وسلم- لم يقاتل عبد الله بن أبي بن سلول وصلى عليه حين مات وهو الذي نزلت فيه الآية الكريمة على لسانه حين قال أثناء عودة المسلمين من إحدى الغزوات «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل».

هذه هي القيم النابعة من روح المدنية التي أسسها النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- والتي بناها على احترام مبدأ التعايش وتكريس ثقافة التسامح والقبول بالآخر المختلف.

من هنا ندرك ضرورة السعي لبث وإحياء الثقافة المدنية في كل المنابر الإعلامية ومراكز اتخاذ القرار، لتكون عامل تعزيز في طريق بناء الدولة المدنية الحديثة، ولنساهم ولو بجزء يسير في انحسار تلك الدعوات الرامية إلى إعادة هذا البلد الحضاري إلى التبعية للعقل البدوي الاتي من سرايا الصحراء القاحلة.



خالد صالح مخارش

> العيش في ظل دولة مدنية ديمقراطية يسودها العدل والمساواة وتحكمها الأنظمة والقوانين والمؤسسات يبقى منتهى آمالنا وأحلامنا المشروعة كيميئين نظراً لإدراكنا أن قيام هذه الدولة المدنية الحديثة وما يترتب على ذلك من احترام للحقوق والحريات والفرص والمواطنة المتساوية سيكون كفيلاً بإخراج شعبنا من مسلسل الأزمات المتوالية سواء أكانت هذه الأزمات على المستوى السياسي أو الاقتصادي والاجتماعي، بيد أن قيام هذه الدولة المدنية يواجه الكثير والكثير من العوائق التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق هذا الانجاز الذي طالما انتظره اليمنيون باعتبار أنه يمثل لهم جسر العبور الآمن نحو المستقبل المنشود..

من أبرز هذه العوائق أو الصعاب التي تحول دون تحقيق هذا الحلم اليمني المشروع هو غياب «ثقافة المدنية» بما تزخر به هذه الثقافة من قيم القبول بالتنوع والتحديث وإعلاء قيم التعايش والتسامح والقبول بالآخر المختلف.. وما تتضمنه هذه الثقافة من تحقيق لمبدأ المواطنة المتساوية بغض النظر عن الجنس واللون والمذهب والانتماء القبلي وغيرها، فتكون المواطنة قائمة على أساس احترام الدستور والقوانين التي تحدد الحقوق والمسؤوليات لكل مواطن.. وبذلك لا تكون هذه الحقوق والالتزامات مبهمة أو منمحة من أحد، ولا تكون مجالاً للزيادة أو الانقصاص إلا بحكم القانون الذي يسري على الجميع دون استثناء.

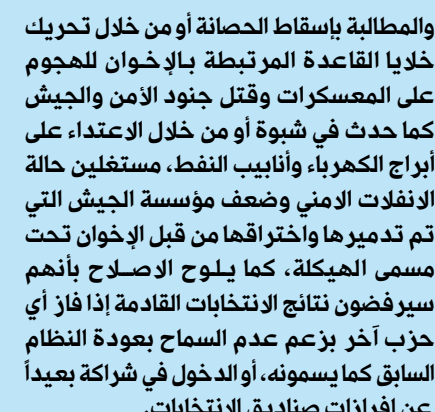
يتزامن غياب هذه «الثقافة المدنية» مع حضور وزحف كبير لثقافة أخرى مغايرة تتجلى في تلك النزعات التقليدية والقيم المنغلقة والجامدة الأتية من أدغال الكهوف وأطلال القرى محملة بأشواق البطولات الفارغة وحنين الأساطير الخرافية.

إخوان اليمن وخيارات المرحلة القادمة

المطالبة بإسقاط الحصانة أو من خلال تحريك خلايا القاعدة المرتبطة بالإخوان للهجوم على المعسكرات وقتل جنود الأمن والجيش كما حدث في شبوة أو من خلال الاعتداء على أبراج الكهرباء وأتانيب النفط، مستغلين حالة الانقلابات الأمني وضعف مؤسسة الجيش التي تم تدميرها واختراقها من قبل الإخوان تحت مسمى الهيكلية، كما يلوح الإصلاح بأنهم سيرفضون نتائج الانتخابات القادمة إذا فاز أي حزب آخر بزعم عدم السماح بعودة النظام السابق كما يسمونه، أو الدخول في شراكة بعيداً عن إفرازات صناديق الانتخابات.

واعتقد أن كلام اليدومي في آخر لقاء له بفتاة «سهيل» قد وضع الخطوط العريضة لاستراتيجية المرحلة القادمة التي بدأ الإخوان بتدشينها من خلال تحريك خلايا القاعدة والهجوم على معسكرات في شبوة إضافة إلى المظاهرات والاستفزازات التي يقومون بها على أكثر من صعيد.

ومن هنا نوكد أن جميع القوى السياسية والاجتماعية داخل اليمن أمام امتحان حقيقي لمواجهة هذا المشروع الذي ينفذه الإخوان اليمن وحلفاؤهم.. ومواجهة هذا المشروع يتطلب خطة استراتيجية وعملية تكفل مواجهة هذا المشروع بصورة فعلية بعيداً عن بيانات الإدانة والشجب والتنديد التي ملها الشعب اليمني ولم تعد ذات جدوى، فهل سنشهد في القريب العاجل برنامجاً فعلياً لمواجهة ذلك المشروع أو نقول بمدد اليدومي ولا يبالي.. سؤال مطلوب من المؤتمر الشعبي العام وكل القوى الحية في الوطن الإجابة عليه بشكل عملي.



سمير النمر

العيد الـ 51 لثورة الـ 26 من سبتمبر

يجب الحرص على تضميد الجراحات والسمو فوق الخلافات وفتح صفحة جديدة

